

## ودائماً .. عمار يا مصر

أخيراً.. موقف.. أحمد حلمي..

كلما قرأت خبراً عن موقف أحمد حلمي بالقاهرة أتذكر الراحل صلاح جاهين الذي كان يذكر أن أحمد حلمي هو جده.. وأذكر أيضاً كيف تشكل هذا المكان ليكون قريباً من محطة السكك الحديدية الرئيسية بالقاهرة (محطة مصر) وليزيد من الحركة المركزة القادمة والمسافرة من نقطة واحدة في العاصمة إلى كل أركان العاصمة للقادمين وإلى كل أركان الدلتا وسيناء للمسافرين.. وأذكر أيضاً عندما فكرت الحكومة ممثلة في الهيئة العامة للتخطيط العمراني. بعد إعداد أول مخطط عمراني لإقليم القاهرة الكبرى عام 1970. في إعداد بعض الدراسات التفصيلية لهذا المخطط فبدأت الهيئة بمشاركة مجموعة استشارية (مصرية- إنجليزية - أمريكية ) عام 1976 دراسة مداخل القاهرة الكبرى ودرست مجموعة العمل وسائط الحركة وأسباب الحركة وحجمها وأعدت مجموعة دراسات لمداخل القاهرة ولمخطط الطريق الدائري ( الذي كانت تكلفته التقديرية في ذلك الوقت مائة مليون جنيه فقط ) كما أكدت الدراسة ضرورة تنفيذ توصيات ودراسات سبق توصيتها أهمها وقف القطارات القادمة من الوجه القبلي في محطة الجيزة ونقل وتفقيت موقف أحمد حلمي إلى عدة مواقف خارج الطريق الدائري وأيضاً نقل أسواق الجملة إلى مجموعة أسواق جملة خارج الطريق الدائري وفي نهايات الطرق الإقليمية قبل التقائها بالطريق الدائري لتنوع طبقاً لنوعية المنتجات القادمة من الأقاليم المختلفة... وقد بدء في تنفيذ هذه التوصيات وإن كان قد تعدل بعضها فأقيم سوق واحد كبير جداً في شمال الإقليم ( سوق العبور) شامل لكل المنتجات وسوق آخر كبير أيضاً في جنوب الإقليم ( سوق 6 أكتوبر) شامل أيضاً لكل المنتجات ..، وها هو الطريق الدائري يتكامل قوسه الشرقي والغربي ويعبر النيل عند المنيب ويقارب الانتهاء لتتوزع حوله الحركة القادمة دون عبور الكتلة العمرانية للقاهرة .. ويتوائم ذلك مع انتهاء الخط الثاني لمترو الأنفاق وبدايات الخط لثالث.. وأخيراً نقرأ في صحافة هذا الأسبوع أنه قد تقرر أخيراً نقل موقف أحمد حلمي في 15 أكتوبر القادم إلى موقفين أحدهما خصص لمحافظات الدلتا والآخر لمحافظات القناة وسيناء.. يبقى أن أقول كم أرجو أن تخصص مجموعة عمل في كل جهة لديها دراسات سابقة لحصرها وتحديثها لتضعها أمام متخذ القرار ومن المؤكد أن لدينا الكثير مما يفيد في كل المجالات من أجل عمران أوسع وعمران أفضل لإنسان الغد في القاهرة وغيرها.. ودائماً عمار يا مصر.